

مواجهة أسعار النفط المنخفضة...

إجراءات التقشف في دول التعاون صعبة.. وغير كافية



الكويت - أ ف ب - شرعت دول الخليج في إجراءات تقشف تشمل الحد من النفقات، بهدف مواجهة انخفاض أسعار النفط، مرفقة إياها بخطوات لزيادة مداخيلها غير النفطية وخفض الدعم على المشتقات النفطية، في إجراءات يرى محللون أنها، على أهميتها، لا تزال دون المطلوب.

ومن المتوقع أن تسجل دول مجلس التعاون الخليجي، التي تعد من أبرز مصدري النفط في العالم وتعتمد عليه موازنتها بشكل كبير، عجزاً يبلغ 180 مليار دولار في 2015، مع ترجيح أن يستمر شح إيرادات النفط أعواماً، وذلك بعدما وقرت لها أسعار النفط المرتفعة فائضاً في موازنتها السنوية طوال العقد الفائت. وفقد برميل النفط أكثر من 50% من سعره منذ منتصف 2014، مما قد يحرم دول الخليج مداخيل تقدر بـ275 مليار دولار، بحسب صندوق النقد.

كما خصصت الإمارات التي يعد اقتصادها الأكثر تنوعاً لجهة مصادر الدخل بين الدول الخليجية، ثمانين مليار دولار لمشاريع غير مرتبطة بالنفط.

أما الكويت، فبدأت ببيع بعض مشتقات النفط بأسعار السوق منذ مطلع 2015، وخفضت الإنفاق بنسبة 17%، وهي في طور زيادة أسعار الوقود وسعر المياه والكهرباء.

وتبحث السعودية في إرجاء المشاريع «غير الضرورية»، ودراسة إصلاحات في مجال دعم أسعار مواد الطاقة. ويعد سعر الوقود في المملكة من الأدنى عالمياً.

ونصح صندوق النقد دول الخليج، التي حققت خلال العقد الماضي فائضاً في موازنتها بلغ 2,7 تريليون دولار، باتباع منهج تدريجي لتطبيق الإصلاحات المالية وتوزيع مصادر الدخل.

ويرجع صندوق النقد والبنك الدولي أن الكلفة المباشرة لدعم أسعار الطاقة في دول مجلس التعاون الخليجي بلغت 60 مليار دولار العام الماضي. وترتفع هذه الكلفة إلى 175 ملياراً في حال أضيفت إليها تكاليف أخرى مرتبطة بالبيئة والبنى التحتية والاستهلاك.

وبادرت الإمارات إلى تطبيق خطوات إصلاحية، في يونيو الماضي، عبر تحرير أسعار الوقود ورفع تعرفه الكهرباء في أبوظبي، في ما يتوقع أن يوفر مئات مليارات الدولارات.

تكلفة برميل النفط الكويتي الأرخص عالمياً

نشر موقع سي إن إن موني قائمة توضح متوسط تكلفة برميل النفط على أكبر 20 منتجاً للنفط عالمياً. وجاء في البيانات المنشورة ان تكلفة برميل النفط الكويتي الأقل بين هؤلاء المنتجين، إذ تبلغ المصروفات الرأسمالية لبرميل النفط الكويتي 3,7 دولارات، ومصروفات التشغيل 4,8 دولارات، أي ما مجموعه 8,50 دولارات، بالمقابل تعد تكلفة إنتاج برميل نفط واحد في بريطانيا هي الأعلى، إذ يكلف المملكة المتحدة 52,50 دولاراً.

